

أهل القرآن هم أهل الله

الحمد لله ذي الفضل والإحسان، أنزل كتابه فحفظه من الزيادة والنقصان،
ويسّر حفظه حتى استظهره صغار الولدان، وأصلي وأسلم على نبينا محمد
سيد كل إنسان، أما بعد:

فإن القرآن العظيم هو كلام الله - سبحانه وتعالى -، وهو كتاب الله المبين،
وحبله المتين، وصراطه المستقيم، وتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين،
على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي مبين، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه
يعود، وهو سور محكمات، وآيات بينات، وحروف وكلمات، من قرأه فأعربه
فله بكل حرف عشر حسنات، له أول وآخر، وأجزاء وأبعض، متلو
باللسنة، محفوظ في الصدور، مسموع بالآذان، مكتوب في المصاحف، فيه
محكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وخاص وعام، وأمر ونهي

لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

ولما كان للقرآن العظيم كل هذه الفضائل وغيرها مما لم نذكره فإن لأهله أيضاً
فضل عظيم لأنهم يحفظون ويتلون، ويقرؤون كلام علام الغيوب، فهم أهل الله

وخاصته كما سيأتي في كلام سيد ولد عدنان - صلى الله عليه وسلم - ،
وكيف لا وقد ورد في فضل القرآن وتلاوته فضائل عدة سنذكر بعضاً منها
ونسأل الله التوفيق والسداد:

1- أهل الله وخاصته:

فقد جاء في حديث عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -

إن لله - تعالى - أهلين من الناس، قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم
أهل القرآن، أهل الله وخاصته

2- شفيعاً لأصحابه:

فعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - يقول:

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة
وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان،
أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة
فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة

3- رقي صاحب القرآن في درجات الجنة:

فصاحب القرآن يرتقى في درجات الجنة بقدر ما معه من الآيات لحديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارتق و ارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها

والقرآن يقدم صاحبه عند الدفن لحديث جابر - رضي الله عنه

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد

4- نزول الملائكة والسكينة والرحمة للقرآن وأهله:

فقد جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله،

ويتدارسونه فيما بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم
الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده

5- مضاعفة ثواب قراءة الحرف الواحد من القرآن أضعافاً كثيرة:

لحديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم -: ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر
أمثالها، لا أقول (آلم) حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف))

6- إكرام حامل القرآن من إجلال الله - تعالى -:

فعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم -: ((إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن
غير الغالي فيه والجاافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط))، ومعنى قوله: (إن
من إجلال الله) أي تبجيله وتعظيمه، (غير الغالي فيه) والغلو هو التشديد
ومجاوزة الحد، (والجاافي عنه) أي وغير المتباعد عنه، المعرض عن تلاوته،
وإحكام قراءته، ومعرفة معانيه والعمل بما فيه

7- صاحب القرآن يلبس حلة الكرامة وتاج الكرامة:

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
((يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة،
ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيقال:
اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة))

8- القرآن يرفع صاحبه:

لحديث عمر - رضي الله عنه - قال: أما إن نبيكم - صلى الله عليه وسلم -
- قد قال: ((إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين))، ومعنى
قوله: (يرفع بهذا الكتاب) أي بقراءته والعمل به (ويضع به): أي بالإعراض
عنه، وترك العمل بمقتضاه.

9- خيركم من تعلم القرآن وعلمه:

ففي حديث عثمان - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
قال: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))

دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن يتلو القرآن بالرحمة:

فقد ثبت في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل قبراً ليلاً، فأسرج له سراج، فأخذه من قبل القبلة، وقال: رحمك الله إن كنت لأواهاً، تلاء للقرآن، وكبر عليه أربعاً))، ومعلوم أن دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - مستجاب

فضيلة حافظ القرآن:

في حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح، وطعمها مر)).

فضل الماهر بالقرآن وأجر الذي يتتبع فيه:

ونص على ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران))، والسفرة هم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ

استماع الله - تعالى - لمن يتغنى بالقرآن:

لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه كان يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما أذن الله لشيء ما أذن لني يتغنى بالقرآن))، ومعنى قوله (أذن) أي استمع، ومعنى قوله (يتغنى بالقرآن) أي تحسين الصوت به

غبطة صاحب القرآن:

فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول - الله صلى الله عليه وسلم - : ((لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار))، والحسد المذكور في الحديث هنا هو الغبطة وليس الحسد المذموم

حفظ القرآن خير من متاع الدنيا:

لحديث عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في الصفة فقال: (أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان والعقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير إثم بالله، ولا قطع - قطيعة - رحم؟) قالوا: كلنا يا رسول الله، قال: فلئن يغدو أحدكم كل يوم

إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خيرا له من ناقتين، وإن ثلاث فثلاث،

((مثل أعدادهن من الإبل

فضائل متنوعة للقرآن:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم -: ((إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا

ويله - وفي رواية: يا ويلى - أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة،

وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار))

الله - تعالى - يباهى بالمجتمعين على القرآن الملائكة:

لحديث معاوية - رضي الله عنه -: ((أن الرسول - صلى الله عليه وسلم -

خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما يجلسكم؟ فقالوا: جلسنا نذكر الله -

تعالى -، نحمده على ما هدانا الإسلام، ومنّ علينا به، فقال: أتاني جبريل -

صلى الله عليه وسلم - فأخبرني أن الله - تعالى - يباهى بكم الملائكة))

فأي فضلٍ أكبر وأحسن وأعظم أن يباهى الله - تعالى - بعباده ملائكته،

نسأل الله - تعالى - بمنه وكرمه أن يجعلنا من أهل القرآن وخاصته، وأن يجعله

شفيعاً لنا يوم لقاءه، وأن يرزقنا العمل به إنه على كل شيء قدير.

برنامج القرآن الكريم بالمدرسة

يتخرج التلاميذ من المدرسة وقد أتموا بعون الله وتوفيقه حفظ عشرة أحزاب من كتاب الله تعالى برواية حفص عن عاصم، من سورة الأحقاف حتى سورة الناس ، حفظاً متقناً مع تطبيق أحكام التجويد والاستشهاد بأبيات من متن تحفة الأطفال للعلامة الجمزوري رحمه الله تعالى ،بالإضافة الى حفظ عشرين حديثاً من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويوزع البرنامج خلال مراحل الدراسة على النحو التالي :

CP	يحفظ التلاميذ جزء عم
CE1	يحفظ التلاميذ جزء تبارك
CE2	يحفظ التلاميذ جزء قد سمع
CM1	يحفظ التلاميذ جزء الذاريات
CM2	يحفظ التلاميذ جزء الأحقاف

منهجية التعليم

هناك العديد من الطرق والمناهج في تحفيظ كتاب الله عز وجل والتي على الرغم من اختلاف مسمياتها الا أنها تنهل من منهج واحد هو الأصل في تعلم القرآن الكريم هو **منهج التلقى** قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم " **وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم**، وبه حفظ الصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعون كتاب الله عز وجل

وفي هذه الطريقة يبدأ المعلم بقراءة الآيات قراءة تحقيق مراعيًا ضبط مخارج الحروف وصفاتها وتطبيق أحكام التجويد و يردد التلاميذ خلفه قراءة جماعية ثم فردية مع تقليد المعلم تقليدًا دقيقًا ، ثم يقرأ كل تلميذ على حدة ويصحح له المعلم أخطائه، ونراعى ضرورة استخدام التلميذ لحواسه كلها أثناء التردد خلف المعلم بمعنى أنه لا بد من وضع يده وعينه على الكلمة التي يقرأها حتى يستطيع أن يربط بين ما يسمع بأذنه ويردد بلسانه ، ثم يسجل بيده نسخاً ما رده ليثبت في ذاكرته ، وللكتابة فوائد كثيرة ليس فقط في حسن الخط وجماله ، وانما أيضاً في نقل الحفظ من الذاكرة المؤقتة الى الذاكرة المستديمة وكأنه ينقش بقلمه الآيات في حجر فيصعب نسيانها أو يسهل استرجاعها ان تركت زمنا دون مراجعة ونحرص على استخدام كل ما هو جديد ومتاح من وسائل تيسر لأولادنا حفظ كتاب الله والرغبة في تعلمه ، فيجد التلميذ على الموقع الالكتروني الرسمي للمدرسة البرنامج كاملا بصوت كبار الشيوخ رحمهم الله تعالى،بالإضافة الى الوسائل التعليمية الأخرى

(<http://ecole-elementaire-lolivier.jimdo.com//médias/vidéos/>)

علاج مشكلة النسيان

حتى يتغلب أولادنا على مشكلة النسيان التي لم نجد لها علاجاً إلا في حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ
" تَفَلَّتْنَا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عَقْلِهَا "**

ومعنى التعهد المداومة على تلاوته وعدم التكاسل عنها، كما نحرص كل الحرص

على تشجيع أبنائنا التلاميذ وغرس محبة كتاب الله في قلوبهم وذلك من خلال

توزيع الهدايا بصفه شبه يومية ، واقامة المسابقات والاحتفالات

والله نسأل أن يشرح صدور أولادنا لكتابه وأن ييسره لهم وأن

يثبته في قلوبهم وأن يرزقهم فهمه وتدبره والعمل بما فيه

غرة شهر الله المحرم 1438 هجرية

الدكتور / محمد الشيمي

عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

إمام وخطيب مسجد السلام بمرسيليا

معلم القرآن الكريم وأحكام التجويد بمدرسة الزيتونة الإسلامية

dr_mohamed_elshimy@yahoo.com

التوزيع الشهري لبرنامج القرآن الكريم

	CE1	CE2	CM1	CM2
Septembre	مراجعة عامة ، سورة المرسلات	مراجعة عامة سورة التحريم	مراجعة عامة، سورة الحديد	مقدمة تحفة الأطفال ، وأحكام النون الساكنة ، آداب التلاوة، سورة ق الى منتصفها
Octobre	سورة المرسلات والانسان	سورة الطلاق	سورة الحديد والواقعة	حكم الاظهار والاختفاء ، بقية سورة ق ، الحجرات، الحديث الأول والثاني
Novembre	سورة القيامة والمدثر	التغابن	سورة الرحمن والقمر	حكم الادغام والاقبال ، الحديث الثالث والرابع ، سورة الفتح ، مراجعة ما سبق
Décembre	سورة المزمل والجن	المنافقون والجمعة	سورة القمر والنجم	الحديث الخامس: الثامن، وسورة محمد

Janvier	سورة نوح والمعارج	الصف ، ومراجعة عامة	سورة الطور ،ومراجعة	الحديث التاسع : الحادى عشر ، وسورة محمد
Février	سورة الحاقة والقلم	المتحنة	سورة الذاريات ومراجعة عامة	أحكام الميم الساكنة ، والحديث الثانى عشر:الخامس عشر ومراجعة ما سبق من الق رآن الكريم
Mars	سورة الملك	الحشر	مراجعة سورة الجادلة والحشر والمتحنة	الحديث السادس عشر : العشرون ، سورة الأحقاف
Avril	مراجعة عامة	المجادلة	مراجعة جزء قدسمع	سورة الأحقاف،ومراجعة ماسبق
Mai	مراجعة عامة	مراجعة جزء تبارك	مراجعة جزء تبارك	مراجعة عامة
Juin	مراجعة جزء عم	مراجعة جزء عم	مراجعة جزء عم	مراجعة عامة